وقالوا أيضا : هَيّـَبان وتيحان بفتح عينيهما ولم يأت في باب ما اعتلت لامه فاعل مكسرا على فعلة . (فالاعتلال المعتد) إذاً إنما هو للام ثم حملت العين عليها فيما ذكرت لك . ويؤكد عندك قوة العين على اللام أنهما إذا كانتا حرفى علة صحت العين واعتلت اللام (وذلك) نحو نواة وحياة والجوى والطوى . ومثله الضواة والحواة . فأما آية وغاية وبابهما فشاذ . وكأن فيه ضربا من التعويض لكثرة اعتلال اللام مع صحة العين إذا كانت أحد الحرفين .

ويدلك على ضعف اللام عندهم أنهم إذا كسروا كلمة على فعائل وقد كانت الياء ظاهرة في واحدها لاما فإنهم مما يظهرون في الجمع ياء . وذلك نحو مطية ومطايا وسبية وسبايا و (سوية وسوايا) فهذه اللام . وكذلك إن ظهرت الياء في الواحد زائدة فإنهم أيضا مما يظهرونها في الجمع . وذلك نحو خطيئة وخطايا ورزية ورزايا أفلا ترى إلى مشابهة اللام للزائد . (وكذلك أيضا لو كسرت نحو